

الدرس الخامس

كفالة النبي صلى الله عليه وسلم

ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتيما فقد مات أبوه وهو في بطن أمه وقد أراد الله أن يكفله جده عبدالمطلب ولما مات جده عبدالمطلب كفله عمه أبو طالب وكانت عناية الله تحفظه

كفالة أبي طالب

- كان يحبه ويعطف عليه أكثر من أولاده
- كان يأكل مع عمه وأولاده فيقومون وهم شبعي
- فإذا غاب انتهى الطعام سريعا وقاموا جائعين
- أخذه عمه معه في تجارة إلى الشام لما صار
- ١٢ عام ليدر به على فنون التجارة ليكون له عملا
- وعندما جاء بالرسالة وحاربتة قريش كان له نصيرا ويشجعه ويقول اذهب يا بن أخي
- فقل ما أحببت فوالله لأأسلمك لشيء أبدا
- ومات مشركا وقد خفف الله عذابه يوم القيامة

حادثة شق الصدر

بينما كان النبي صلى الله عليه وسلم يلعب مع الصبيان وهو عند حليلة أناه سيدنا جبريل فشق صدره وأخرج قلبه ثم أخرج منه علقة سوداء فرماها وقال له هذا حظ الشيطان منك ثم غسل قلبه بماء زمزم وأعادته إلى صدره ثم خاط صدره بمخيط فعلمت حليلة فأخذته إلى بيتها وأعادته إلى أمه

وفاة أمه أمنة

- بقي الرسول صلى الله عليه وسلم في رعاية أمه حتى بلغ السادسة من عمره
- رأت أمه أن تسافر إلى المدينة حيث قبر أبيه وأخواله بني النجار
- كان بصحبتهم جده عبدالمطلب وخادمتها أم أيمن وبعد شهر رجعت ومرضت في الطريق واشتد عليها المرض وماتت ودفنت في الأبواء بين مكة والمدينة



مرضعاته

- أول من أرضع الرسول صلى الله عليه وسلم ثويبة مولاة عمه أبي لهب كان من عادة العرب اختيار المراضع في البوادي ليقوى جسدهم ويتقنوا العربية فاختر له جده حليلة السعدية
- كانت حليلة تأتي به إلى أمه كل ستة شهور وكانت أمه تذهب إليه لترضعه أحيانا وقد فطمته حليلة عندما اكمل السنين
- إلا أنها أقنعت أمه وأخذته معها إلى بني سعد